

دراسة: النبوي، لمحمد الأمين اليوسفاري الصور البيانية في ديوان "الكنز النوراني" في المديح تحليلية بلاغية

محمد بابا (*)

جامعة ولاية يوبي، دماثرو، (نيجيريا)، Muhammadbabanguru@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/12/02 تاريخ القبول للنشر: 2026/03/02 تاريخ النشر: 2026/07/30

المخلص:

تهدف هذه المقالة إلى تناول الصور البيانية الواردة في ديوان الكنز النوراني للشاعر محمد الأمين اليوسفاري، وذلك لإبراز قدرة الشاعر على تصوير المعاني الروحية والوجدانية المرتبطة بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. فاتبع الباحث تحقيقاً لذلك، المنهج التحليلي البلاغي، وتوصل إلى أنه قد نجح الشاعر محمد الأمين في ديوانه هذا على الجمع بين المعقول والمحسوس تقريبا للمعنى وإحداثاً لأثر نفسي رائع لدى القارئ. وأوصى أخيراً، بالاهتمام والاستمرار بإجراء دراسات بلاغية تطبيقية على الدواوين الصوفية خاصة، والمدائح النبوية عامة، بالإضافة إلى إعداد دراسات مقارنة بين الديوان المدروس وسائر الدواوين المديحية الأخرى، وذلك إبرازاً للفروق الأسلوبية والبلاغية التي بينهما.

ملخص في حدود 100 كلمة حول البحث (الخط: Sakkal Majalla حجم: 16)، منسق.

الكلمات المفتاحية: محمد الأمين، يسفاري، الديوان، الصور البيانية

Abstract:

This article examines the rhetorical images found in Dīwān al-Kanz al-Nurani by the poet Muḥammad al-Amin. It highlights the poet's ability to depict spiritual and emotional meanings connected to the biography of the Prophet (S.AW) and his Companions. Using the analytical rhetorical method, the researcher concludes that the poet Muḥammad al-Amīn succeeded in his Diwaan in harmonizing intellect and emotion, and in rendering meaning in a way that produces a stronger effect on the reader. The researcher also recommends paying continued attention to conducting applied rhetorical studies on Sufi poetry in general and prophetic poetry in particular, as well as carrying out comparative studies between this dīwān and other poetic collections, in order to showcase the stylistic and rhetorical differences among them.

key words: Muhammad Al-amin; Yusufari; Diwaan.

1. مقدمة :

الحمد لله رب العالمين، الذي علم الإنسان ما لم يعلم من البيان والتبيين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله أفضل الخلق على الإطلاق، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وتتضمن هذه الورقة في طياتها النقاط الآتية:

- مفهوم التصوير البياني.

- الصور البيانية من:

- التشبيه

- الاستعارة

- الكناية.

- الخاتمة.

- الهوامش والمراجع

وقبل الخوض في صميم الموضوع، يعرض الباحث نبذة عن مفهوم التصوير البياني:

2. مفهوم التصوير البياني¹

والصورة من صور و(تصورت الشيء) توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير التماثيل، يقال: صورة الفعل كذا وكذا، أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا، أي صفته.² ومنه التصوير، وكلمة التصوير معان عدة في اللغة ومنه: مصدر التَّصْوِير الشَّعْرِيّ: (بلاغة) تصوير شخص أو شيء في القصيدة من خلال التَّشْبِيهِ والاستعارة وغيرهما من الصُّور المجازيّة.³

والمعنى الاصطلاحي: هو معنى أدبي واسع يشمل الإفصاح عن كل ما يختلج في النفس من المعاني والأفكار والأحاسيس والمشاعر بأساليب لها حظها الممتاز من الدقة والإصابة، والوضوح والجمال؛ وهو بهذا التعميم يجمع فنون البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع.⁴

ومما يظهر أن معنى اللغوي والاصطلاحي تكاد تتفق في المعنى، ففي المعنى اللغوي هو تصوير شيء من خلال التشبيه والاستعارة والمجازي، وفي الاصطلاحي أيضا هو إفصاح ما في نفس الأديب بأساليب الدقة والوضوح والجمال، من خلال الفنون البلاغة الثلاثة.

والتصوير البياني هو ما يرسمه الأديب بغية إيصال المعنى إلى أذهان المتلقين، باستخدام كلمات اللغة -شعرا أو نثرا- من ملامح الأفكار، والأشياء والمشاهد، والإحساس، والأخيلة، بعد أن كانت متمثلة في ذهن الكاتب فتجسدت في أسلوبه الأدبي المؤثر المتميز بقوة العاطفة وجمال البياني.⁵ وقد حظت التصوير الفني أو الشعري بالدراسة

والتحليل عند القدماء، وقد أشار إليها الجاحظ بقوله: "الشعر فن تصويري، يقوم بجانب كبير من جماله على الصورة الشعرية، وحسن التعبير"⁶، ويقول عبد القاهر الجرجاني: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار. فكما أن محالا إذا أردت النظر في صوغ الخاتم وفي جودة العمل ورداءته، أن تنظر إلى الفضة الحاملة لتلك الصورة، أو الذهب الذي وقع فيه العمل وتلك الصنعة، كذلك إذا أردت أن تعرف مكان الفضل والمزية في الكلام، أن تنظر في مجرد معناه."⁷ حتى إن البعض منهم يرون الشاعر رساما، يرسم الصور الشعرية كما يرسم الفنان لوحة بريشته، وربطوا الصورة بالقدرة على الصياغة من التشبيهات والاستعارات والكنيات.

وأما في العصر الحديث فقد توسع مفهوم التصوير الفني-والذي كان التصوير البياني جزءا منه- حتى أصبح يشمل كل الأدوات التي تستخدم للتعبير من الظواهر البلاغية، والموسيقى، والسرد، لذا أطلق هؤلاء على هذا الفن مختلف الأسماء، منهم من يطلقون عليها: "الصورة الأدبية" وبعضهم: "الصورة البلاغية" وبعض الآخر على: "الصورة الشعرية".⁸ والذي أرادته الباحثة هنا هو الصورة البلاغية أو التصوير البياني.

وبناء على ما سبق؛ فالتصوير البياني هو الهيئة البيانية التي يورد الشاعر أو الأديب عليها إنتاجه الأدبي بتلك الظواهر السابقة، وهي عملية تفاعل متبادل بين الأديب الشاعر أو (النثر) والمتلقي للأفكار والحواس من خلال قدرة الشاعر أو (النثر) على التعبير عن هذا التفاعل بلغة شعرية بيانية مؤثرة تستند مثلا إلى التشبيه، أو الاستعارة أو الكناية، بهدف إثارة إحساس المتلقي واستجابته.⁹

والتصوير المعنوي البياني له أهمية كبرى في الإنتاج الأدبي، حيث تظهر مقدرة الشاعر أو (النثر) على التعبير عما في خلجات نفسه وعن عواطفه وأحاسيسه، بعبارات مختلفة وأساليب شتى، ونقلها إلى الآخرين عن طريق التشبيه أو الاستعارة أو المجاز، فقد استخدم الشاعر (محمد الأمين) في التعبير عن أفكاره عن طريق خياله وعاطفته.

1.2 الصور البيانية: البيان في لغة: الظهور والوضوح والإفصاح، وما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، يقال: بان الشيء بيانا: اتضح فهو بَيِّن، وأبنته: أوضحت، واستبان الشيء: ظهر.¹⁰ واصطلاحا هو: العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس المعنى أو تشبيهه أو مجاز أو كناية.¹¹ ومن الصور البيانية التي وردت في القصائد المدروسة:

1.1.2 أ- التشبيه: والتشبيه لغة: التمثيل¹²، واصطلاحا: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، لقصد اشتراكهما في صفة، أو أكثر، بأداة¹³ لغرض يقصده المتكلم. يستخدم الشعراء أساليب التشبيه لما له من روعة وجمال، وإخراج الخفي، وإذا أراد شاعر إثبات صفة لموصوف، عمد إلى شيء آخر، فيمثله به، ويكون ذلك أكثر توضيحا، وأبلغ إثباتا للصفة المشتركة أو الصفات.¹⁴ ومن صور التشبيهات في القصائد المدروسة: قول الشاعر في وصف شجاعة الصحابة (١/٢) في الحرب، حيث يقول:

وَهُمْ يَرْصُونُ كَالْبُنْيَانِ فِي صَفِّ حَرْبِهِمْ
كَمَثَلِ جِبَالٍ فَوْقَ طَوْدٍ مُقْعَمٍ¹⁵

يصف الشاعر صفوف الصحابة (١/٢) في ساحة المعركة، وشبه رصهم بالبنيان لمشاركتهم إياها في الصف، ووقوفهم فيه بالجبل ذي الطود، لمشاركتهم إياه في القامة والقوة والمتانة. وأورد الشاعر الرابط التشبيهي بذكر "كمثل" كما

فصل المعنى التشبيهي بذكر أوجه المماثلة. فالمشبه في هذا السياق هم الصحابة الذين يصفون ويواجهون الكفار في الحرب، والمشبه به هو الجبل لرسه على الأرض، ووجه الشبه الرص والقوة والمتانة.

قد أبدع الشاعر في التصوير البياني في وصف متانة الصحابة وصبرهم عند لقاء العدو، بصفة تليق بهم، وقد ظهرت هذه الصفة في الصحابة حين يواجهون أعداء الله وأعدائهم بكل ما لهم من القوة. وبأسلوب هذا التشبيه استطاع الشاعر جمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة. وكذلك في تقديم الضمير على الفعل في أول الجملة فيه شيء من الجمال الفني لأنه أراد جذب انتباه المتلقي ليعلم كيف كانت الصحابة في المعركة، وكذلك استعماله الفروق اللغوي في حرف (الكاف) وكلمة (مثل) في التشبيه، فالكاف تفيد تشبيه الصفات بعضها ببعض، مثلا: فلان كالأسد، أي في الشجاعة دون الهيئة وغيرها، والمثل: تفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض، نحو قوله تعالى: **جُنُودٌ لَهُمْ سَبْعُونَ ثَٰلِثًا** ^{١٦} أراد الله سبحانه وتعالى أن ينفي لمثله مثيل على الإطلاق لا في الصفات ولا في الذات.^{١٧}

فالشاعر يشبه رص الصحابة في الصف بالبنيان، وهم يشبهون البنيان في الرص دون الهيئة وغيرها، وكذلك في رسهم على الأرض كالجبال. ولكن لا يشبهون الجبال في العلوي والضحامة، بل فقط يشبهونها في رسهم على الأرض لا بزعمون.

2- وقوله في ذكر مقام النبي (ﷺ):

وَأَنَّكَ بِدُرِّ اللَّهِ أَنَّكَ شَمْسُهُ مُتَمِّمٌ إِخْلَاصٌ وَمُعْمَلٌ آيَاتٌ¹⁸

وصف الشاعر النبي (ﷺ) بأنه قمر، وشمس، لإنارة وإضاءة الطريق المستقيم للخلق، أي لهديهم إلى دين الإسلام، جَنِّمَ وإنسهم، ومنه تعلموا إخلاص العمل والإيمان بالله، والذي هو رأس الأمر، لأن الله (I) غني عن كل عبادة اشرك فيها غيره، سواء في النية أو في أدائها، وكذلك النبي (ﷺ) معلم لما في القرآن الكريم للبشرية. والجمال التصويري البياني الذي يمكن ملاحظته في هذا التشبيه، هو أن الشاعر لاحظ مدى درجة أو مكانة النبي (ﷺ) فأراها عالية تعلو دائما ومرتفعة، فلم يجد لها مثيلا مناسبا مثل الشمس المضيئة، وهي في أعلى السماء، والقمر المنير في يومه الخامسة عشر، فهذا التصوير البديع في الجمع بين المحسوس والذي هو ضوء القمر ونور الشمس، والمعقول، والذي هو شدة نور وجه النبي (ﷺ)، ووجه الشبه بينهما هو أن القمر والشمس يفيضان البشرية بضوء هذا -القمر- ونور هذا -الشمس-، والنبي (ﷺ) يفيد البشرية بنوره من حيث هدايتها من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام، قد اكتسب البيت جمالا ورونقا، حيث أبقى الشاعر الصورة في نفس المتلقي، فلا يتأتى لغير متذوق الشعر أن يلاحظ ذلك أو يدرك هذا السر البلاغي. وكذلك تكراره حرف التوكيد (أَنَّ) متصل بضمير النبي (ﷺ) (الكاف) أي قوله: (أنك) فيه شيء من ترك الأثر الإنفعالي في نفس المتلقي، وأراد التفريق بين ضوء القمر والذي فيه البرودة، ونور الشمس الذي فيه الحرارة، والتكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق، وإنما ما تركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي.¹⁹

3- وفي قوله في وصف ضياء وجه النبي (ﷺ) حينما سرّ:

إِذَا سَرَّضَ الْوَجْهَ مِنْهُ كَأَنَّهُ بَيَّطْنَ سَمَاءَ بَدْرٍ نُورَ لِحْسَنِهِ²⁰

يصور الشاعر نور وجه النبي (ﷺ) حين يتسم، وكان (ﷺ) طليق الوجه، كثير التبسم، وجميل الخلق، وحسن الهيئة، ووجه مدور، ولا تراه عابسا إلا إذا انتهكت حرمت الله (Y). يمكن إدراك الجمال التصوير البياني في هذا

التشبيه من أن الشاعر لاحظ مدى قوة نور وجه النبي (ﷺ) حينما يبتسم فلم يجد له مثيلاً مناسباً مثل القمر المنير في يومه الخامسة عشر، عالياً ومرتفعاً ومضيئاً في أعلى السماء، فشبه وجهه الكريم (ﷺ) به مع أن الصفة المشبهة -النور- أقوى في المشبه من الشبه به وهو النبي (ﷺ)، وكيف لنور القمر أن يجانس نور وجهه (ﷺ)، ولكن ليقرب المعنى إلى أذهان المتلقين، فأتى بهذا التشبيه، لأنه أجمل شيء يدركه المتلقي بسهولة، فهذا التصوير البديع في الجمع بين المحسوس والمعقول، قد اكتسب البيت جمالاً ورونقاً، حيث جعل الصورة حيّة في نفس المتلقي.

4- وفي قوله في وصف حال الصحابة في الطمأنينة والوقار في مجلس النبي (ﷺ)، وقوتهم في نشر الدين:

كَأَنَّ الطَّيُورَ الطَّائِرَاتِ عَلَمَهُمْ وَقَارًا وَرَفَعُ الدِّينِ دُونَهُ مُرَاجِمٌ²¹

شبه حال الصحابة (١٢) بالطيور التي تحلق في السماء بالسكينة، والوقار، وليس هناك ما يزعجها، وهكذا حال الصحابة، تراه في السكينة والوقار، وخاصة في مجلس رسول الله (ﷺ)، يرفعون راية دين الله بلا خوف ولا تردد، حتي أصبح هذا الدين الحنيف رفيع الشأن، وظهر على كل الأديان كما تعلو الطيور فوق الخلائق وهو تحلق في السماء. والجمال التصويري البياني في هذا البيت، هو أن الشاعر لما أراد وصف سكينة وطمأنينة الصحابة في مجلس النبي (ﷺ) لم يجد ما يشابه ذلك إلا حالة الطيور حينما تحوم في السماء مفترشة أجنحتها من غير أن يزعجها شيء، وكذلك حالهم في رفع الدين، فرأى أن ارتفاع هذه الطيور وعلوها فوق الخلائق يشبه رفع الصحابة الدين الإسلام، ورفع على سائر الأديان فشبه ذلك بهذا. وهو تشبيه تمثيلي،²² لتعدد وجه الشبه فيه، من السكينة والوقار، ورفع الدين. ولا يخفى على الدارسين البلاغة ما للتبشيب التمثيلي من التفوق على التشبيه المفرد من الجمالية.

5- وفي قوله في وصف نور وجه النبي (ﷺ):

مُدَوَّرَ وَجْهِهِ وَاسِعَ الْفَمِ أَنْجَلُ الْ	جفون لحسن أدعجا في جفونه
وَأَشْكَلَ عَيْنٍ أَهْدَبَ الشَّفَرِ أَرْفَعُ الْ	عرانين سهل الخد مفروج سِنِّهِ
تَلَأَلَا وَجْهَ مِنْهُ كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ الْ	ضياء طويل الكَرْدِ حلف صفائه ²³

يصف الشاعر صفات النبي (ﷺ) الخَلْقِيَّة من حيث شكل وجهه الكريم، وفمه الواسع، وشكل عينه، وخديه، وسِنِّهِ، فشبه تَلَأَلَا وجهه بالقمر ليلة الخامسة عشر. والصورة الجمالية البيانية في البيت هو أن الشاعر لما أراد وصف وجهه (ﷺ)، بدأ بتصوير الوجه، بأنه مدور، فأراد أن يصف للمتلقى مدى ضوء نور وتَلَأَلَا هذا الوجه، فرأى أن القمر في يومه الخامسة عشر، في ساحة السماء دون السحاب أو حاجب، يشبه بوجه النبي (ﷺ)، مع أن وجهه أنور وأضوء من القمر إلا أنه أقرب إلى مثال يخلده في ذهن المتلقي، وهذا يشبه قوله (ﷺ) حينما أراد أن يبشر المؤمنين برؤيتهم الله سبحانه وتعالى في الآخرة، فأتى بمثال الذي يسهل لهم إمكانية ذلك مع كثرة عددهم، فقال: "إنكم سترون ربكم، كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته.." ²⁴والله سبحانه تعالى بعيد عن كل مثال، جذت بتَدَثُّثٍ²⁵ ولكن ما أراد النبي (ﷺ) هو بيان إمكانية ذلك، لأنه مَهْمَا بلغ عدد الناس يمكنهم جميعاً رؤية القمر في السماء بدون تضامن، وهكذا. وهو تشبيه تام لجمعه أركان التشبيه، من: الأداة (الكاف) والمشبه: الضمير (منه) والمشبه به (البدر) ووجه الشبه (الضياء). ومعلوم أن التشبيه البليغ أو المؤكد أبلغ وأفصح من التشبيه

المفصل، ولعل الشاعر أراد هنا- بهذه الصورة أن يخاطب العامة والخاصة حتى يعرفوا صفة نبهم U فسوى بينهم - العامة والخاصة- لإيصال المراد إلى الكل.

6- وفي قوله في وصف النبي (ﷺ) حين يتعرق:

أصابه قد شابهت ثم كفه
وَكَفُّ رَسُولِ اللَّهِ أَلَيْنِ مِنْ حَرِيرٍ
كَاللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ عِرْقُ بِيَاضِهِ

بقضبانِ فِضَّاتٍ حَرِيرًا وَنَزَهُ
وَأَعْرَقَ مِنْ مَسْكِ زَكِيِّ لَعْرِفِهِ
وَالْمَسْكُ عِرْقٌ مِنْهُ طَابَ لَطِيبُهُ²⁶

يصف الشاعر أصابع النبي (ﷺ)، بأنها متشابهة بعضها ببعض، وهي متقاربة في الطول، وكأنها قضبان من الفضة، وكفه كالحرير في اللون، بل وكفه (ﷺ) ألين من الحرير، وحين يتعرق (ﷺ) تراه يسقط منه العرق كاللؤلؤ في البياض، وكالمسك في الطيب. وأظهر الشاعر بهذا التشبيه الجذاب للمتلقي جمالية التصوير البياني، ولجذب انتباهه -المتلقي- وتخليد صفات أصابع وكف النبي (ﷺ) في ذهنه، أتى بما هو غال في نفس المتلقي -الفضة والحرير- فأتت للمتلقي من أن أصابعه وكفه أفضل منها كلها في البياض واللين، فقد أعطى هذا لهذه الصفة رونقا وجمالا. وهو تشبيه تام، لذكر أركان التشبيه فيه، الأداة (الكاف) والمشبّه ضمير الممدوح في (بياضه) وفي (منه) ووجه الشبه (البياض) و(الطيب) والمشبّه به (اللؤلؤ) و(المسك). ومما يظهر للمتلقي هو أن الشاعر بين له صفات كف النبي ﷺ وطول أصابعه على الجمل الإسمية، فقد صرح علماء البلاغة أن الجملة الاسمية تفيد الثبات والاستقرار،²⁷ وتفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، فجملة: الناجح مسرور؛ لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء للناجح من غير نظر إلى حدوث أو استمرار، ويكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن أصل وضعها، فتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الكلام في معرض المدح أو الذم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿جُزْئُ رِزْكِ كُكْ﴾²⁸ فالجملة الأولى سيقّت في معرض المدح، والثانية سيقّت في معرض الذم، والمدح والذم كلاهما قرينة، والجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن إلا إذا كان خبرها مفردا أو جملة اسمية، أما إذا كان خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد. لذا فالشاعر (محمد الأمين) ساق البيان على الجملة الاسمية في معرض مدح للنبي ﷺ، ليفيد الثبوت اللين لكف النبي ﷺ والطيب والبياض لعرقه.

7- وفي قوله:

هبة الله موضع العلم والعرفان فان والصدق والمكارم بدر²⁹

والرسول ﷺ هبة من الله للبشرية لينقذها من الهلاك، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَهُ تَأْثِيرٌ لَكُمْ تَعْتَبُونَ** ³⁰ والرسول ﷺ موضع العلم والعرفان والصدق، ومكارم الأخلاق يقول المصطفى ﷺ في الحديث: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ³¹ والجمال لبياني فيه معرفة الشاعر من أن نور علم النبي (ﷺ) ومعرفته، وصدقه في القول والعمل، ومكارم أخلاقه، كالبر في النور، والمنفعة للبشر، فهو تشبيهه بـ ³² لـحذف الأداة فيه وهو (الكاف) ووجه الشبه (النور)، فحذفهما للإضافة، وأصل الجملة: فالنبي ﷺ في العلم والمعرفة والصدق كالبر، وبهذا الحذف علا المشبه إلى مستوى المشبه به.

مزون لكل الريح في مدح أحمد
له الوجه أزرى الشمس في الحس واليها

بمأ جميع البحر دون مصول
لدى عارف بالمصطفى دون غافل³³

9- قول الشاعر في وصف صبره وحلم النبي (ﷺ)، وجفوة الأعراب من الكفار واعتدائهم عليه، فقال:

تَزَيَّا بِصَبْرٍ ثُمَّ حِلْمٍ سَمَىٰ وَسَا ۖ سَ أَعْرَابَ جَهْلِ كَالْوَحْشِ بِغَضِّهِ ۝³⁵

لما قام أعراب الكفار بسبب النبي (ﷺ) وجفوة عليه، والاعتداء عليه، وعلى أصحابه، كالوحش التي تفترس فريستها وهي جائعة، تعضها من كل جهة. فترين النبي (ﷺ) بالحلم، والصبر، ومكارم الأخلاق. فأعرض عنهم، ولم يقابل السيء بالسيء، بل دافع بالتي هي أحسن، تمثيلاً بقوله تعالى: **چژ ژ ژ ژ کک ک گ گ گ گ گ گ گ** ³⁶ فالتشبيه في هذا السياق هو حال أعراب الكفار الذين يهاجمون النبي (ﷺ) والصحابه، والمشبّه به هي الوحش التي تهاجم فريستها، وهو تشبيه تام لذكر المشبه (الكفار)، والمشبّه به (الوحش)، ووجه الشبه بينهما هو الجهل بمعرفة الحرمة والحقوق، والأداة رابطة بينهما (الكاف).

10- وقول الشاعر في بيان أن النبي (ﷺ) كان بمثابة الدواء للشاعر، حيث يقول:

حب طه العطوف دائي دوائي منه صحوي مغرّدًا مثل سُكَّرٍ³⁷

فالشاعر يظهر مدى عمق حبه للنبي (U) في قلبه، حتى أصبح هو دوائه من كل مرض بعد أن كان حبه هو سبب المرض، وخاصة مرض القلب. وكان مغميا عليه من شدة المحبة، وإذا أفاق يغرد المديح، كأنه سكران. والجمال التصوير البياني في هذا السياق هو أن الشاعر لما أراد أن يظهر للمتلقين مدى حبه للنبي (U) وعظمه في قلبه، فجعله سببا لمرض قلبه، ولم ينفعه أي الدواء سواى تلك المحبة. وأجمل شيء فيه وصفه تلك المحبة والعشق الذي في قلبه كمن تعاطى المسكر، ثم صاح مغردا بتلك المحبة، وما يشير إلى هذا الجمال الفني هو استعماله كلمة (صحو) و(السُّكْر). وكلمة "السُّكْر": تعني غيبوبة العقل واختلاطه، والذي يتعرى الإنسان من الغضب أو العشق أو القوة، والذي أصاب الشاعر هنا سببه عشق ومحبة النبي (U)، فالتشبيه تشبيه مجمل مرسل، لحذف وجه الشبه، ويمكن تلميح، وهو الشفاء والصحو من الغيبوبة، ولذكر الأداة فيه (مثل).

2.1.2 ثانيا: الاستعارة:³⁸ والاستعارة تجعل المتلقي يحس بالمعنى أكمل إحساس وأوفاه، وتصور المنظر جليا للعين، وتنقل الصوت الرنان إلى الأذن، وتجعل الأمر المعنوي ملموسا محسوسا.³⁹ ومن الاستعارة في القصائد المدروسة:

1- في قول الشاعر:

طَلَعَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ أَرْسَلَتْ رَحْمَةً لِكُلِّ مَخَالِيقِي بِيَدَيْنِ مُصَنَّنٍ
وَجِئْتُ بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ كِتَابِكَ مِنْ اللَّهِ حَقٍّ مُؤَقِّطٍ كُلِّ نَائِمٍ
بَصِيرٌ سَمُوحٌ نَاصِرُ الْحَقِّ تَابِعٌ لِأَمْرِ وَنَهْيٍ مَانِعٌ يَدَ ظَالِمٍ⁴⁰

ذكر الشاعر من أن النبي (ﷺ) أرسله الله رحمة للخلق، بدين الإسلام، وبكتاب من الله (I) وهو القرآن الكريم، والرسول (ﷺ) الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والقامع أيد الظالمين، والناشر للعدل والراخ للسعادة. يلاحظ الجمال البياني في وصف القرآن الكريم، بأنه (موقظ للنائم)، فشبه القرآن الكريم بالمنبه الذي يوقظ النائم، ليقوم بما يجب عليه فعله، إلا أن الشاعر حذف لفظ المشبه به (الواعظ)، ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو (المنبه) على وجه الاستعارة المكنية، والقرينة حالية تدرك من سياق الكلام، لأنه شبه القرآن الكريم بالإنسان (الواعظ والواعي، والغافل عنه بالنائم الساهي. فحذف (الإنسان) صراحة ورمز إليه بشيء من لوازمه. وهو (النوم). 2- في قوله:

وَأَنْتَ بَدَرُ اللَّهِ أَنْتَ شَمْسُهُ مُتَمَّمٌ إِخْلَاصٍ وَمُعْمِلُ آيَاتٍ
زَمَامِي فِي كَفَيْكَ قُدْنِي مُحَبِّبِي إِلَى مَا تَشَاءُ إِذْ أَنْتَ لِي خَيْرُ حَاجَاتٍ⁴²

وصف الشاعر النبي (ﷺ) بأنه متمم الإخلاص في العمل وعامل بالآيات القرآنية، وكيف لا، وهو الذي أنزل عليه القرآن الكريم، وكان خُلُقُهُ القرآن، والشاعر أسلم زمام أمره للنبي (ﷺ) يقوده حيث يشاء، لمعرفته بأن النبي (ﷺ) هو خير قائد إلى الخير. وقد أبدع الشاعر في الحقيقة في وصف النبي (ﷺ)، بصفة تليق به، لأن هذه الصفات ظاهرة فيه في إرشاده الخلق، وفي علو مكانه عند الله تعالى، واكتسب البيت جمالا ورونقا بهذا التصوير البياني، حيث أظهر الشاعر موقف النبي (ﷺ) عند ربه، وتقريبه المعنى للمتلقي. ويلاحظ الاستعارة في البيت، حيث لاحظ الشاعر مدى درجة أو مكانة النبي (ﷺ) فأراها عالية، تعلو كل المقام، فلم يجد لها مثيلا مناسبا مثل القمر في الخامسة عشر طلوعه، والشمس حين زوالها، فجمع بين المحسوس والمعقول، وهو علو القمر والشمس وإضاءتهما الأرض مع علوهما، وكذلك علو مقام النبي (ﷺ) وإفادته الخلق.

3- ومن صور الاستعارة الواردة في القصائد، قول الشاعر في إظهار المحبة والشوق للنبي (ﷺ):

حُبِّي بِوَدِّ قَدِّ قَلْبِي وَنَالِي هُبَامٌ وَأَشْوَاقٌ مَنَعِي تَكْلِي
أَنَارَ بِهِ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا إِلَيْهِ انْتَهَى صِدْقًا مَيِّ كُلِّ مُسْلِمٍ
طَبَانَا إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِكْمَةٍ وَقَوْلٍ جَمِيلٍ فِي الْمَصَاحِفِ مُحْكَمٍ⁴³

يظهر الشاعر عجزه عن الكلام، وذلك لشدة حبه للنبي (ﷺ) وشوقه له، فذكر بأن الله تعالى أنار البلاد وأهلها بدعوة النبي (ﷺ)، والنبي دعا إلى دين الله بالحكمة وبالقول الجميل عن طرق تعليم الناس القرآن الكريم. ويلاحظ الاستعارة في قوله (أنار به الله البلاد) حيث جعل النبي نورا، الذي أنار الله البلاد، فشبه النبي (بالمصباح) الذي

4- وفي قوله:

5- وفي قوله:

6- وفي قوله:

74

وَقَدْ سَجَدَتْ أَرْضٌ لِمَوْلِيدِهِ كَذَا تَهْتَفَ جُنُّ الْأَرْضِ دُونَ تَجَبُّهِمْ
وَلَبَّيْتُهُ أَشْجَارًا وَجَاءَتْ وَكَلَّمْتُ كَذِيبَ حَمَى الْأَغْنَامِ هُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ⁴⁷

يصف الشاعر للمتلقين كيف تظهر آثار خطي النبي (ﷺ) على الأحجار ولم تظهر على الأرض خلافا لسائر الخلق، وبين من أن هذا من الأسرار التي لا تستطيع البشرية فهمها، ومن عظم إرهاباته (ﷺ) سجود الأرض، وتهتف الجن يوم ولادته، وكيف استجابة الأشجار له، وجاءت وشهدت على نبوته،⁴⁸ وكذلك الذئب التي تحرس الأغنام. والجمال البياني يبدو في تشبيه الشاعر الأرض بالإنسان على تخيله، حيث جعلها تسجد لمولد النبي (ﷺ) فحذف المشبه به وهو الإنسان، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السجود، والقرينة إثبات السجود للجمادات على سبيل الاستعارة المكنية. وكذلك في شهادة الشجرة له على نبوته.

7- وفي قوله:

كَذَا أَسَدُ اللَّهِ الْفَرِيدِ عَلَيْنَا أَلْـ فَتَى صِهْرٍ طَلَّةٌ شَادِخٌ لِلْجَمَاجِمِ⁴⁹

فكان السيد علي (ع) أحبا وصهرا لرسول الله (ﷺ)، وقدم كل ما له من قوة في الدفاع عن الدين الإسلامي، ثم أراد الشاعر أن يصف للقارئ شجاعته في المعركة، وكيف يقطع رؤوس الكفار، فوصفه بالأسد حين يفترس في الغابة. والجمال الفني في هذا التصوير هو أن الشاعر شبه سيدنا علي (ع) بالأسد، فحذف المشبه (سيدنا علي "ع")، وصرح بالمشبه به وهو (الأسد)، يوهم أنهما اتحدا في الصفات الجامعة بينهما، وأن المشبه هو عين المشبه به، فسيدنا علي (ع)، هو الأسد في الشجاعة والإقدام والقوة، وكل ذلك على سبيل الاستعارة التصريحية، والعلاقة بين المستعار والمستعار منه هي المشابهة، وهي الشجاعة دون غيره من هيئة الخلق للأسد، والقرينة حالية.

8- وفي قوله:

وَلَدَ الْمُجْتَبَى بِمَكَّةَ ضَاءَتْ أَرْضُنَا مِنْ قُدُومِ خَيْرِ ظَهِيرٍ
فَرِحَتْ وَاهْتَزَّتْ بِهِ ابْتِهَاجًا لِقُدُومِ الرَّسُولِ خَيْرِ نَصِيرٍ⁵⁰

يصف الشاعر هنا للمتلقين عظم إرهاباته (ﷺ) من إضاءة الأرض لقُدوم النبي (ﷺ)، وكيف فرحت الأرض واهتزت، يوم ولادته. شبه الشاعر الجمادات (الأرض) بالإنسان على تخيله، فحذف المشبه به وهو (الإنسان)، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو (الفرح والبهجة)، والقرينة إثبات الفرح والبهجة للجمادات على سبيل الاستعارة المكنية. ويبدو الجمال البياني في تشبيه الشاعر الأرض بالإنسان على تخيله، وقد أظهر براعته في تصوير ما هو جماد على هيئة الإنسان الحي؛ وفي جذب انتباه المتلقي ليعرف عظم مقام الممدوح (ﷺ)، وإذا كانت الأرض تفرح بقُدومه مع أنها ليست من ضمن من كلفوا بإجابة دعوته، فكيف الذي كلف الله عليه طاعته واتباعه (ﷺ).

9- وقوله:

هبة الله موضع العلم والعر فان والصدق والمكارم بدّر⁵¹

يمكن ملاحظة الاستعارة في البيت، حيث لاحظ الشاعر مدى درجة أو مكانة النبي (ﷺ) ونفعه للخلق فرآها عالية، تعلق كل المقام، فلم يجد لها مثيلا مناسبا مثل القمر في الخامسة عشر، فجمع بين المحسوس والمعقول، وهو علو القمر وضوءه ونفعه لأهل الأرض، وكذلك علو مقام النبي (ﷺ)، وإفادته الخلق من العلوم والمعرفة، وبث الصدق ومكارم الأخلاق في نفوسهم.

10- قول الشاعر في بيان حب سيدنا أبي بكر (ت) للنبي (ص):

بَحْرٍ حُبِّ لَهْ أَبِي بَكْرٍ وَ لَدِ مَحْبُوبَةٍ لَّهُ ذِي الْوَقَارِ
وَالْوَزِيرِ الْجَسُورِ رُكْنٍ لِدَيْنِ اللَّهِ بِاللَّيْنِ أَوْ بِسَيْفِ شَيْبَرٍ⁵²

والشاعر يشير إلى كثرة حب سيدنا أبي بكر (ت) للنبي فوصفه بالبحر لما له من سعة وعمق وكثرة. ومما يشير إلى قوة هذه المحبة، هو: فبعد أن كان أبو بكر (ت) محبوبا للنبي (ص)، فإننته زوج النبي وحبيبته، لذا فهو بمثابة الوزير له، وكان يدافع عن لدين بدعوة الناس إليه، وبمقاتلة الذين آذوا حبيبته. وفي استعمال الشاعر للاستعارة في هذا البيت بلاغة البيان، لأنه أتى بصورة محسوسة وأثبتها في حالة معقولة، وهو كون سيدنا أبي بكر (ت) شديد المحبة للنبي (ص)، ليجذب انتباه المتلقي وليتفهم مدى عمق هذا الحب ويتذوقه، ويؤثر فيه، فأتى به بطريقة موجزة وجميلة، فبدلا من أن يأتي الشاعر بأسلوب التشبيه؛ فحذف المشبه، وصرح بالمشبه به سيدنا أبي بكر (ت)، وجعله بحرا، وفي ذلك لإبداع رائع وخيال جميل.

11- وقوله في وصف سيدنا علي بن أبي طالب (ت) بأنه باب العلم، وصهر النبي (ص) بعد أن كان أخ له منه عمه أبي طالب:

ثُمَّ فَحَلَ الْفُحُولَ بَابِ الْعُلُومِ زَوْجَ بِنْتِ الرَّسُولِ فَخَمَّ أَغَرَ
ابْنِ عِمٍّ لَهُ عَلِيٌّ أَبِي السَّبِّ حَظِينَ مَوْلَاً لِكُلِّ عَبْدٍ وَحُرٍّ⁵³

استعمل الشاعر بلاغة البيان في وصف مدى معرفة وغزارة علم سيدنا علي بن أبي طالب (ت) فأتى بصورة محسوسة وأثبتها في حالة معقولة، وهو جعل سيدنا علي بن أبي طالب (ت) باب العلم والمعرفة، وليجذب انتباه المتلقي وليتفهم مدى كثرة علمه، فأتى به بطريقة موجزة وجميلة، فبدلا من أن يأتي الشاعر بأسلوب التشبيه؛ فحذف المشبه، وصرح بالمشبه به سيدنا علي بن أبي طالب (ت)، وجعله بابا، وليعلم أن الغرفة لا يمكن دخولها إلا من الباب، وكذلك لمن أراد العلم والمعرفة فعليه بسيدنا علي (ت)، وفي ذلك لإبداع رائع وخيال جميل.

12- قول الشاعر في بيان جود النبي (ص):

مَنْ رَأَى بَحْرَهُ يُودُّ بِهِ غَوً صَا وَإِنْ غَاصَ وَدَّ شُرْبَ النَّمِيرِ
مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يُودُّ خُرُوجًا لَيْسَ لِي غَيْرَ مَدَحِهِ مِنْ سَمِيرٍ⁵⁴

شبه الشاعر كرم النبي (ﷺ) وكثرة عطاياه، وأفضلها هدايته البشرية من ضلالة الكفر إلى نور الإسلام، بالبحر، فاستعار كلمة البحر على أنها عين المشبه، وفي الحقيقة هي المشبه به، ولكنه تناسى ذلك على سبيل الاستعارة، لأنه لما نظر إلى كثرة عطايا النبي (ﷺ) وكرمه، فلم ير ما يشابهه غير بحر عميق متلاطم أمواجه يغوص فيه لطلب الرزق، فكفى به عن كثرة جوده وعطاياه، وهو كناية عن صفة. والجمال الفني في هذا التصوير، هو أن الشاعر أبدع في وصف عظم شخصية النبي (ﷺ)، فاختر كلمة "البحر" لتدل على جوده، وقضائه حوائج الناس، ونفعه لهم، وبما أنه يوجد في البحر ما يحتاج إليه الناس من الأسماك والجواهر واللآلئ والذهب وغير ذلك، فكأن الشاعر يقول إن النبي (ﷺ) جمع فيه كل أنواع المنفعة التي يحتاج إليها البشرية. وهذا الأسلوب الذي استعمله الشاعر يؤثر في نفس المتلقين، ويكون أكثر فعالية في إيصال المعنى المراد بأسرع وقت.

3.1.2 الكناية: 55 ومن الكناية في القصائد المدروسة ما يأتي:

1- في قول الشاعر في وصف انتصار الصحابة في الحرب:

ثِيَابُهُمْ مَخْضُوبَةٌ بِدِمَائِهِمْ وَهُمْ يَنْدُرُونَ الْهَامَ قَطْعًا بِلَهْدِهِمْ⁵⁶

يشير الشاعر إلى مدى شجاعة الصحابة في ميدان المعركة، وانتصارهم على أعدائهم، فكفى بذلك بوصف بلون ثيابهم في الجهاد، بأنها مخضوبة بالدماء، ليدل على انتصارهم. وهذه كناية عن صفة حيث أبدع الشاعر في وصف شجاعة وعظم نصرة الصحابة في المعركة، فاختر جملة (خضب ثيابهم بالدم) لتدل على ذلك، فرؤية الدم الكثير على ثوب المرء، وليس عليه آثار الجرح وكذلك في ساحة المعركة، يدل على سفكه لهذا الدم، وعلى نصرته، وبهذا الأسلوب الجميل استطاع الشاعر أن يخلد هذه الفكرة في نفس المتلقي، وإيصال المعنى إليه.

2- وفي قوله:

ثِمَالُ الْيَتَامَى رَاحِمُ الْكُلِّ وَامِقٌ وَمَا وَلَدَ الْأَبَاءُ أَصْلًا كَهَاشِي⁵⁷

وصف الشاعر حال النبي (ﷺ) في مساعدته وإعانتته للجميع، وخاصة اليتامى الذين فقدوا آباءهم، وكذلك رحمته ورأفته وشفقته بالضعفاء، والفقراء. واستعمل الشاعر كناية عن موصوف ليشير إلى كرم النبي (ﷺ) دون ذكر اسمه (ﷺ)، بل فعل ذلك بصفة يختص بها، وهي الكرم ومساعدة الفقراء، وخاصة اليتامى الذين فقدوا آبائهم، استخدم الكناية من خلال تشبيه كرم النبي (ﷺ) بالملجأ في قوله "ثمال اليتامى".

3- وقوله في الأبيات الآتية:⁵⁸

فصيح اللسان معدن السر كامل له معجزات لا تكون لغيره

4- وقوله:

بِجِسْمٍ وَمَسْتُورٍ عَنِ الْبَشَرِيَّاتِ مَدِينَةُ سِرِّ الدَّاتِ نُورٌ مُطْلَسَمٌ

بجاه صراط الله عُن حقيقة ومركز كل السر كنز فيوضات

يذكر الشاعر في هذه الأبيات الثلاثة أن الرسول (U) فصيح اللسان، وقد وهبه الله من المعجزات ما لم يعط غيره من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، ومن معجزاته، معرفة الغيبات الذي علمه الله (Y). وكذلك كان مستورا لا يعرف حقيقته إلا خالقه، ثم استغاث الشاعر بجاه النبي (P) وصرح بأنه هو الحقيقة. واستعمل الشاعر في هذه الأبيات بلاغة البيان، وأتى بصورة محسوسة وأثبتها في حالة معقولة، وهو كون قلب النبي (U) معدن سر الله، ليجذب عقل المتلقي ليتفهم معنى المراد فيها ويتذوقها، ويأثر بها، بطريقة جميلة موجزة، فبدلاً من أن يأتي الشاعر بأسلوب التشبيه حذف المشبه، وصرح بالمشبه به، وهو النبي (U)، وجعل النبي هو المعدن بدلاً من قلبه، وفي ذلك لإبداع رائع وخيال جميل. ويلاحظ الكناية في قوله: (معدن السر)، و(مدينة سر)، و(مركز كل السر)، كلها كناية عن موصوف؛ لأن الشاعر جعل المكني عنه فيها ذاتاً ملازمة للمعنى المفهوم من الكلام، والشاعر يكتفي عن قلب النبي (U) لأنه مكان كتمان الغيب. ويُفهم أن الجمال الفني من الصورة الشعرية البيانية التي تم اكتشافها في هذه القصائد، يظهر قوة الشاعر بأن يأتي في كلامه بهذه الصور، رغبة في أداء المعنى في تصوير معنوي بديع، مما يعطى قوة التأثير والجمال، من الصورة والخيال لكي يجذب انتباه المتلقي، حتى يفهم الغرض الأساسي من القصائد.

3. الخاتمة:

وفي الختام أن الفكرة الأساسية التي تتحملها هذه الورقات، هو ذكر الصور الفنية في القصائد المدروسة للشاعر (محمد الأمين)، ومن الصور البيانية: التشبهات والاستعارات، والكناية. ونتائج هذه المقالة تظهر فيما يلي:

- ✓ نجح الشاعر في الجمع بين المحسوس والمعقول تقريباً للمعنى، واستخدم بالتشبهات المتنوعة مثل: التشبيه المرسل، والمجمل، والبليغ.
- ✓ أورد الشاعر الاستعارة التصريحية والمكنية بشيء بسيط، وذلك في إحياء الجمادات، مثل: إنارة البلاد، وشهادة الشجر والجمادات، مما أضفى طابعاً إعجازياً وروحياً على النص.
- ✓ قلة ورود الصور البيانية للكناية في الديوان.
- ✓ ظهور تأثيراته بالبلاغة العربية التقليدية بوضوح، خاصة عند الجرجاني وغيره من القدماء في ديوانه.

التوصية:

يوصي الباحث بما يلي:

1. التشجيع بإجراء الدراسات البلاغية التطبيقية على الدواوين الصوفية والمدائح النبوية لما فيها من ثراء

تصويري

إعداد دراسات مقارنة بين الديوان المدرّس وسائر الدواوين المديحية الأخرى، وذلك إبرازاً للفروق الأسلوبية والبلاغية

4. الهوامش والمراجع:

1. البيان في لغة: الظهور والوضوح والإفصاح، وما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، يقال: بان الشيء بياناً: اتضح فهو يَبِينُ، وأبنته: أوضحت، واستبان الشيء: ظهر، ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر-بيروت، ط1، سنة، 2000م، مادة: (بين)، واصطلاحاً هو: علم يعرف به إيراد معنى واحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على نفس المعنى بتشبيه أو مجاز أو كناية، السيد الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار الفكر بيروت-لبنان، سنة، 2000م ص:

212

2. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ج8، المرجع السابق، مادة: (صور) ص: 304
3. المعجم المعاني على الموقع: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> بتاريخ: 2020/11/20م
4. أد/ جابر قميحة بحث حول معنى التصوير في الإصطلاح في الانترنت على الموقع: <http://www.odabasham.net/> بتاريخ: 2020/11/20م
5. إميل بديع يعقوب، وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ج1، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط1، سنة، 1971م ص: 774 مع التصريف.
6. محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى آخر القرن الرابع الهجري، منشأة المعارف الإسكندرية، د:ت، ص: 389
7. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز علم المعاني، تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية بيروت، ط1، سنة: 2000م، ص: 265
8. المتبولي شيخ كبر، (الدكتور) صور بيانية في شعر الشيخ محمد الناصر الكبرى، شركة القدس للتصدير، القاهرة، ط1، سنة، 2013م، ص: 83

9. الخراشية، علي، وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي، مجلة الآداب، (2014م) ص، 102-112
10. انظر لسان العرب مادة: (بين) المرجع السابق.
11. الهاشمي أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر بيروت-لبنان، سنة، 2000م ص: 212
12. الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، مادة: (ش ب هـ)، ص: 138
13. السيد الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المرجع السابق، ص: 214
14. المرجع السابق، والصفحة نفسها، مع بعض التصرفات في التركيب.
15. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
16. سورة الشورى، الآية: 11
17. أبو هلال الحسن بن عبد الله، العسكري، كتاب الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر- القاهرة، (المكتبة الشاملة الحديثة) بتصرف.
18. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
19. مدحت سعيد الجيار، الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، الدار العربية للكتاب والمؤسسة الوطنية للكتاب، ليبيا، 1984م، ص 47.
20. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
21. المرجع السابق
22. تشبيه التمثيل: وهو يقوم على التشبيه صورة مركبة من عدة أشياء بصورة أخرى مركبة.
23. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
24. متفق عليه، رواه البخاري ومسلم.
25. سورة الشورى، الآية: 11
26. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
27. بحث في الانترنت حول: الفرق بين دلالة الجملة الفعلية والاسمية، على الموقع: google search بتاريخ 2021/6/20م
28. سورة الانفطار، الآية: ١٣- 14
29. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري
30. سورة آل عمران: الآية: 164

31. رواه البخاري في الأدب المفرد، رقم 104، عن أبي هريرة رضي الله عنه.
32. والتشبيه البليغ: ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه.
33. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليوسفاري
34. وهو أن يجعل المشبه مشبهاً به وبالعكس، فتعود فائدته إلى المشبه به، لادعاء أن المشبه أتم وأظهر من المشبه به في وجه الشبه. جواهر البلاغة، الرجع السابق، ص، 239
35. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليوسفاري
36. سورة فصلت: ٣٤
37. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليوسفاري
38. والاستعارة لغة: الاستعارة لغةً هي رفعُ الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، كأن يُقال: استعرتُ من فلان شيئاً، أي حوّلته من يده إلى يدي، واصطلاحاً: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المنقول عنه، وبين المعنى المنقول إليه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي، نحو: استمطرتُ من عينها اللؤلؤ، أي دمعا كاللؤلؤ في شكله ولونه وصفائه، السيد الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المرجع السابق، ص، 264
39. المرجع السابق، نفس الصفحة.
40. المرجع السابق،
41. المرجع السابق
42. المرجع السابق
43. المرجع السابق
44. سورة الإسراء، الآية: ٧٩
45. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليوسفاري

46. سورة القمر، الآية: ١٧

47. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري

48. أخرج الدارمي في سننه عن ابن عمر-رضي الله عنهما- قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأقبل أعرابي فلما دنا منه، قال له رسول الله ﷺ: «أين تريد؟» قال: إلى أهلي قال: «هل لك في خير؟» = قال: وما هو؟ قال: «تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله» فقال: ومن يشهد على ما تقول؟ قال: «هذه السلمة» فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخذ الأرض خدا حتى قامت بين يديه، فاستشهدها ثلاثا، فشهدت ثلاثا أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه، وقال: إن اتبعوني أتيتك بهم، وإلا رجعت، فكننت معك. والحديث أخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه.

49. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري

50. لمرجع السابق.

51. لمرجع السابق.

52. لمرجع السابق.

53. لمرجع السابق.

54. لمرجع السابق.

55. معناها لغة: أن تتكلم بشيء وتريد به غيره، الرازي، مختار الصحاح، المرجع السابق، مادة: (ك ن ي)، ص: 242، واصطلاحا: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه الأصلي، كقولك: فلان لا ينزع نظارته الطبية إلا عند النوم، كناية عن عماه أو ضعف بصره. القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، المرجع السابق، ص: 273

56. ديوان (الكنز النوراني) في مدح النبي لمحمد الأمين اليسفاري